

مؤسسات أكاديمية في جامعة الملك خالد في عين مسؤول تولى إدارتها

(١٤٢٣ - ١٤٣٥ هـ / ٢٠٠٢ - ٢٠١٤ م) (*)

أ. د. عامر بن عبد الله آل سليم الشهراني

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس (الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م . (الجزء الثامن عشر)، ص ص ٢٤٨ - ٢٦٢ .

١. مؤسسات أكاديمية في جامعة الملك خالد في عين مسؤول تولى إدارتها (١٤٢٣-١٤٣٥هـ / ٢٠٠٢-٢٠١٤م) ^(١) . بقلم . أ. د. عامر بن عبد الله آل سليم الشهراني ^(٢) .

م	الموضوع	الصفحة
١.	كلية التربية بأبها (١٤٢٣-١٤٢٨هـ)	٢٤٨
٢.	عمادة الدراسات العليا (١٤٢٨-١٤٢٩هـ)	٢٥١
٣.	الإدارة العامة ، ثم وكالة كليات البنات (١٤٢٨-١٤٣٢هـ) ..	٢٥٢
٤.	كليات العلوم الصحية للبنات	٢٦٠
٥.	وكالة التطوير والجودة (١٤٣٢-١٤٣٥هـ)	٢٦٢
٦.	آراء وتعليقات	

١. كلية التربية (١٤٢٣-١٤٢٨هـ) :

في بداية هذه المرحلة كان عمر كلية التربية تحت مظلة جامعة الملك خالد ثلاث سنوات ونصف بعد إنشاء الجامعة ، وإعادة هيكلة كليات الجامعة ، وأعضاء هيئة التدريس بها من كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود ، والإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وأعضاء هيئة التدريس من السعوديين ، معظمهم من كلية التربية بأبها سابقا ، وعدد محدود من فرع جامعة الإمام ، أما المتقاعدون فمن الفرعين ومنهم المصريون ، والسودانيون ، والأردنيون ، والسوريون ، وتضم الكلية أربعة أقسام أكاديمية ، هي : قسم المناهج وطرق التدريس ، وقسم التربية ، وقسم التربية الخاصة ، وقسم علم النفس ، ويشمل الهيكل الأكاديمي للكلية عميد الكلية ، ووكيله ، ووكيل الكلية للدراسات العليا ، ورؤساء الأقسام وإدارة الكلية ، ومركز البحوث التربوية .

(١) صاحب هذه الأوراق أرسلها بدون عنوان رئيسي ، فاقترحت لها هذا العنوان المذكور أعلاه (ابن جريس) .
(٢) ولد الدكتور عامر الشهراني في قرية مصلوم بخميس مشيط عام (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) ، وحصل على مراحل تعلمه الأولى في مدارس خميس مشيط ، وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م) ، وحصل على درجة البكالوريوس في قسم الأحياء بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، والماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، والدكتوراه في نفس التخصص من الجامعة نفسها عام (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) . عمل في مهنة التدريس بضع سنوات ، ثم تقلد عددا من الأعمال الإدارية وبخاصة في جامعة الملك خالد وأهمها إدارته للمؤسسات المذكورة في هذه الورقة . وهو عضو في عدد من المجالس واللجان والجمعيات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، كما شارك في الكثير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية ، وناقش وأشرف على عدد من الرسائل العلمية ، وطبع ونشر أكثر من عشرين كتابا أو بحثا علميا ، ومازال حتى الآن يعمل متعاوناً في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد . (ابن جريس) .

نتيجة لإعادة الهيكلة ودمج الفرعين كان على الكلية أن تبذل جهوداً كبيرة للعمل في المنظومة التعليمية بتفكير وأنظمة الجامعة الجديدة ، بدلاً من العمل بأنظمة مختلفة في بعض المجالات ، وتطبيقاتها المختلفة ، وأخذ ذلك جهوداً كبيرة ، وزمناً طويلاً للخروج من مفهوم المؤسستين التعليميتين إلى مفهوم المؤسسة التعليمية الواحدة " جامعة الملك خالد " بأنظمتها ، ولوائحها ، وجرى العمل في الكلية على هذا التوجيه ^(١) .

كان هناك مشكلات بالخطط الدراسية ، فالكلية تتفد خططاً دراسية مختلفة في آن واحد ؛ وعدد من الطلاب على خطط دراسية من جامعة الملك سعود ، أو جامعة الإمام ، أو جامعة الملك خالد (الخطة الجديدة) ، وتم التنسيق بين هذه الخطط الدراسية الثلاث حتى تخرج جميع من هو على الخطط القديمة ، واستمرت الخطط الجديدة ^(٢) .

عملت كلية التربية على تطوير برنامج الدبلوم العام في التربية ، ودبلوم التوجيه والإرشاد النفسي ، ودبلومات التربية الخاصة للحاصلين على درجة البكالوريوس في عدد من التخصصات التي تحتاجها وزارة التعليم ، كما طورت برامج الدراسات العليا (درجة الماجستير) وتشمل: المناهج وطرق التدريس العامة ، والمناهج وطرق تدريس العلوم ، والإدارة والإشراف التربوي ، والقبول في هذه البرامج سنوياً ، وعليها إقبال كبير من أبناء المنطقة الجنوبية ، ويتم قبول خمسة طلاب فقط في كل برنامج ، وخمسة آخرين احتياطاً ، وذلك لحرص الكلية على نوعية البرنامج ومن يلتحق به ، وشكلت محدودية العدد مشكلة اجتماعية كبيرة ، وضغطاً اجتماعياً على الكلية ، وكانت عملية القبول تخضع لمعايير واضحة ، ويحكمها عمل مؤسسي دقيق ، وشفاف .

في تلك الفترة حصلت الكلية على مشروع بحثي مدعوم من مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان الأنشطة الإضافية في التعليم العام لدول الخليج ، وأنجزه فريق من الزملاء المتخصصين في هذا المجال بالكلية ، وتمت طباعته بواسطة المكتب ، وهو ستة كتب عن الأنشطة الإضافية في المجالات التعليمية في التعليم العام مع حقيبة تدريبية للمسؤولين عن الأنشطة في دول مجلس التعاون ، كما حصلت على مشروع آخر ضمن

(١) واجه المؤسسون في جامعة الملك خالد مشاكل كثيرة لبناء الجامعة وهيكله كلياتهم ، لكنهم نجحوا في تحقيق ذلك . وهذا ما عرفته وعاصرته ، واشتركت أحياناً في بعض المجالس واللجان التي أسست الجامعة وطورتها .

(٢) عانت الجامعة كثيراً في معالجة الخطط ، ثم توحيد خطة موحدة تسير عليها الجامعة ، وربما كانت كليتا اللغة العربية والتربية من أكثر الكليات التي واجهت مشاكل ، بسبب دمج بعض الأقسام ، وإلغاء أخرى .

مشروع آفاق الذي تبنته وزارة التعليم العالي وهو دراسة عن الربط والتكامل بين التعليم العالي ، والتعليم العام ، وتم إنجازه بالكلية في الوقت المحدد من قبل فريق شكل بالكلية لهذا الغرض .

ضمت كلية التربية مركزاً للبحوث التربوية ، وكان الإقبال على نشر البحوث العلمية التربوية في المركز متواضعا جدا نظرا لعدم وجود أو غياب الدعم المخصص للبحث العلمي ، وتم تزويده بعدد من أجهزة الحاسب لاستخدامها من قبل الباحثين وعليها نسخ حديثة من برامج التحليل الإحصائي الذي يحتاجه الباحث التربوي ، وزودت مكتبة مركز البحوث بنسخ من أبحاث أعضاء هيئة التدريس ورسائل طلاب الدراسات العليا في الكلية .

بعد إيقاف منح درجة البكالوريوس بكلية التربية بعد إعادة هيكلة الكليات بالجامعة ، والتركيز على برامج الدبلومات والدراسات العليا تطلب ذلك إعادة النظر في نوعية أعضاء هيئة التدريس وتقييم الاستفادة منهم . والاستغناء عن الذي عليه ملحوظات أكاديمية ، أو شكوى متكررة من الطلاب ، أو لا تنطبق عليه شروط التدريس أو الإشراف على رسائل الماجستير أو الدكتوراه ، وبناءً على ذلك تم التعاقد مع نخبة مميزة من الأساتذة في عدد من التخصصات التي تقدمها الكلية ، وعملوا بالكلية وساهموا في رفع مستوى جودة برامج الدراسات العليا على وجه الخصوص ، وتمت الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال ، ومازال بعضهم بالجامعة حتى الآن .

وكان للكلية مشاركات مختلفة في خدمة المجتمع الجامعي ، أو المجتمع الخارجي ، فقدمت دروات تربوية ، وورش عمل متخصصة في مجال التدريس واستراتيجياته ، والاختبارات والتحصيل لأعضاء هيئة التدريس من كليات الجامعة ^(١) . كما قدمت دورات متنوعة لبعض منسوبي التعليم العام بالتنسيق مع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير ، وأنجز بعض أعضاء هيئة التدريس أبحاث ودراسات موجهة لمناقشة وحل بعض المشكلات التربوية في المنطقة بشكل خاص ، وفي المملكة على وجه العموم ، وشاركت الكلية في التخطيط ، والتنفيذ لبعض الدورات التدريبية في مجالاتها تحتاجها بعض القطاعات العسكرية بالمنطقة .

(١) تستحق كلية التربية للبنين عدداً من البحوث والدراسات العلمية منذ النشأة عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) حتى هذا العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) أمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخها وإنجازاتها خلال هذه العقود الخمسة .

وخططت ونفذت الكلية ندوة (نحو تربية بيئية أفضل) في عام (١٤٢٣هـ) وحضر افتتاحها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، كما شارك العديد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية بأبحاث وأوراق عمل في العديد من الندوات ، والمؤتمرات على مستوى الجامعة ، أو المستوى المحلي ، أو المستوى الإقليمي كل في مجال تخصصه . وتم تخصيص عدد محدود جداً من وظائف المعيدين لكلية التربية من الوظائف المخصصة للجامعة بالرغم من المطالبات المتكررة للجهات المسؤولة في الجامعة عن هذه الوظائف ، لكن لم يخصص لذلك إلا وظائف قليلة لا تتعدى عشرة ، مع أن هناك أقسام جديدة مثل قسم التربية الخاصة الذي بدأت الدراسة به على مستوى الدبلوم ، وأيضاً تعيين معيدين جيدين على الوظائف المخصصة للكلية في التخصصات التي لا يوجد بها سعوديون . وعدم حصول الكلية على عدد كاف من الوظائف ، أدى إلى وجود فجوة وغياب السعوديين في بعض التخصصات نظراً لتقاعدهم المبكر ، أو النظامي ، أو نقلهم خارج الجامعة . وقد ساهم دمج كليات المعلمين ، والبنات مع كليات الجامعة المناظرة في ردم هذه الفجوة ولو جزئياً لكنه غير كاف . وقد شجعت المعيدين في الكلية على البحث عن قبول واستغلال الوقت للابتعاث إلى الجامعات العالمية المعروفة في تخصصاتهم ، وتم ابتعاث جميع المعينين على وظائف معيد إلى أمريكا ، وبريطانيا ، وأستراليا ، وعاد جميعهم بالدرجات التي تم ابتعاثهم من أجلها ، ويعملون بالكلية الآن . وبعد إعادة هيكلة الكلية ثم الاستمرار في استضافة فرع الجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن) بالكلية ، وخصص لها مكان بالكلية ، ودعمت بالكلية أنشطتها ، ومحاضراتها ، وبرامجها ، وفعاليتها على مستوى المنطقة ، أو في المناطق القريبة منها ، وشجعت الكلية أعضاء هيئة التدريس لعضويتها ، وللمشاركة في فعاليتها المختلفة .

٢. عمادة الدراسات العليا (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) :

بعد تكليفي بعمادة الدراسات العليا وجدت أن العمادة ينقصها الكثير من الإمكانيات البشرية ، والمادية ، والتقنية ، والتنظيمية ، وكان بها عدد محدود جداً من الموظفين ، وهناك الكثير من المعاملات المرسلة للعمادة من الكليات التي بها دراسات عليا متراكمة ومتأخرة وبحاجة لإنجاز ، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها ، ولا يوجد تطبيق لنظام الاتصالات الإدارية التقني ، فتمت المطالبة بدعم العمادة بموظفين ، وكان ضمن من انضم لموظفي العمادة موظف حيوي ونشط ، ومنجز ، ومتمكن من توظيف التقنية وهو أحمد أبو زوعة . وعملت مع زملائي في العمادة على تصحيح جميع الأوضاع ، وترتيب جميع الأمور ، وتوظيف برنامج الاتصالات التقني الذي سهل التعامل مع المعاملات

الواردة والصادرة من العمادة ^(١) . والتخلص من تأخير المعاملات التي كانت تعاني منها بعض الكليات التي لديها برامج دراسات عليا ، وربطه مع الجامعة ، وتم تشكيل مجلس عمادة الدراسات العليا من ممثلين للكليات لإنجاز معاملات وخطط الكليات ، وبرامجها ، وجمعت الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها وإجازتها من قبل الكليات التي لديها برامج دراسات عليا ، وتم الاحتفاظ بنسخة ورقية وإلكترونية من هذه الرسائل ، والاستفادة منها حين الحاجة لها . وفي عام (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) أوصى مجلس عمادة الدراسات العليا بعدد من الخطط الدراسية لبعض برامج الدراسات العليا في كليات الجامعة ، ورفعها لمجلس الجامعة للموافقة عليها ، وتوسعت برامج الدراسات العليا بالجامعة وشملت كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية العلوم ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية .

٣. الإدارة العامة ثم وكالة كليات البنات (١٤٢٨-١٤٣٢هـ) .

بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (١٤٣) بتاريخ ٣/٥/١٤٢٥هـ) القاضي بإلحاق كليات المعلمين، والبنات بالجامعات في مناطق المملكة ، وفي تاريخ (١٤٢٨/٦/٩هـ) تم إلحاق كليات المعلمين والبنات بالجامعات فعليا ، وكانت جامعة الملك خالد من الجامعات التي التحق بها أكبر عدد من كليات بنات ؛ حيث ألحقت بها إحدى عشرة كلية موزعة على مدن ومحافظات منطقة عسير كما هي في الجدول التالي:

(١) هناك رموز كثيرة بذلت جهودا كبيرة في نشأة وتطور التعليم العالي في منطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية ، والدكتور عامر الشهراني واحد منهم . أمل أن نرى باحثين جادين يدرسون جهود أولئك الأفراد الذين كان لهم جهود واضحة في بناء التعليم الجامعي في هذه البلاد .

جدول (١) : كليات البنات التي ألحقت بجامعة الملك خالد في (١٤٢٨/٦/٩هـ)

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١.	كلية التربية بأبها (الأقسام العلمية)	(٤)	كيمياء ، فيزياء ، رياضيات ، اقتصاد منزلي	أبها
٢.	كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية)	(٥)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الجغرافيا ، التاريخ والحضارة .	أبها
٣.	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	(٥)	اللغة العربية ، الدراسات الإسلامية ، تاريخ ، جغرافيا ، لغة إنجليزية ،	محافظة خميس مشيط
٤.	كلية التربية للبنات بسراة عبيدة	(٤)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الكيمياء ، الرياضيات	محافظة سراة عبيدة
٥.	كلية التربية للبنات بظهران الجنوب	(٤)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الفيزياء	محافظة ظهران الجنوب
٦.	كلية التربية للبنات بمحail	(٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة محail عسير
٧.	كلية التربية للبنات بالنماص	(٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة النماص

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
٨.	كلية التربية للبنات بلقرن	(٦)	اللغة العربية ، الدراسات الإسلامية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة بلقرن
٩.	كلية التربية للبنات ببيشة (الأقسام الأدبية)	(٥)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الجغرافيا ، التاريخ ، اللغة الإنجليزية	محافظة ببيشة
١٠.	كلية التربية للبنات ببيشة) (الأقسام العلمية)	(٦)	كيمياء ، فيزياء ، أحياء ، رياضيات ، تربية فنية ، الاقتصاد المنزلي	محافظة ببيشة
١١.	كلية خدمة المجتمع للبنات بأبها	(١)	الحاسب	أبها

تضم هذه الكليات خمسين قسماً تمنح درجات علمية ، وجميعها تدرس أقسام: دراسات إسلامية، ولغة عربية عدا الكليات العلمية بأبها ، والكلية العلمية في ببيشة، وكلية خدمة المجتمع للبنات بأبها . وبعد قرار دمج كليات المعلمين وكليات البنات بالجامعات السعودية ، تم إنشاء الإدارة العامة للإشراف على كليات البنات وعينت مشرفاً عاماً عليها ، وكانت المهمة صعبة جداً ، فلا يوجد مقر خاص بالإدارة ، ولا موظفون ، أو هيكل تنظيمي ، وغيره من المقومات الضرورية ، وكان مقر هذه الإدارة في مبنى عمادة الدراسات العليا بأبها الجديدة ، وزودت الإدارة بثلاثة موظفين واحد من موظفي الجامعة ، والآخر من موظفي كليات البنات لديه خبرات طويلة في مجال تعليم البنات ، وسائق واحد ، وبعد قرار التكليف عملت هيكلًا تنظيميًا للإدارة وتوزيع المهام ، وبدأ العمل في مجال كليات البنات ، والتعرف على واقعها من خلال لقاءات متعددة مع منسوبي ومنسوبات الكليات من عميدات ، ووكيلات ، ورئيسات أقسام ، وأعضاء هيئة تدريس عبر الشبكة الصوتية والتعرف على احتياجاتهن ، وما لديهن من صعوبات ، وتحديات ، وعملنا خطة تطويرية وفق زمن مقترح حتى تدخل هذه الكليات تحت أنظمة ، ولوائح الجامعة وكانت سابقا تقتقد إلى ذلك ، فلا تعمل إلا بلوائح ،

وأنظمة قديمة ، وآليات تطبيقها فيه نوع من الصعوبة ، وقد حصلت على صلاحيات كثيرة تخص كليات البنات في الجانب الأكاديمي والإداري ، وبدأت ممارستها من أجل حل كثير من مشكلاتها المتراكمة ، ولم يكن هناك أقسام للبنات بالجامعة سوى المركز الجامعي للطالبات وبه أقسام نوعية مثل تخصص الأحياء ، واللغة الإنجليزية ، وغيره من التخصصات الطبية ، وهذا المركز لم يرتبط بهذه الإدارة الوليدة بل ظل كما هو عليه حتى بعد دمج هذه الكليات ، وربطت كليات البنات بالمشرف العام ، وقد أسست هذه الإدارة من الصفر . ومن خلال اللقاءات المكثفة مع قيادات الكليات تم تعريفهن باللوائح والأنظمة الأكاديمية وتفعيل دور مجالس الأقسام والكليات في ضوء اللوائح والأنظمة ، وتدريبهن على كتابة محاضر مجالس الأقسام ، ومحاضر مجالس الكليات ، ولم يكن للكليات دراية بكيفية كتابة مثل تلك المحاضر .

ويعد إلحاق هذه الكليات بالجامعة عملت الإدارة الوليدة مع بعض اللجان بالجامعة على دراسة إعادة الهيكلة لهذه الكليات ، وأقسامها ، ووافق مجلس الجامعة على الهيكلة المقترحة ، وعرضت توصية مجلس جامعة الملك خالد بشأن إعادة هيكلة كليات المعلمين والبنات على مجلس التعليم العالي في جلسته (الخمسين) المعقود بتاريخ (١٤٢٩/٧/١٠هـ) ، وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/١٠/٥٠) . على إعادة هيكلة كلية البنات وأقسامها والموافقة أيضاً على فتح أقسام نوعية يمكن التدرج في فتحها حسب الحاجة .

**جدول رقم (٢) كليات البنات وأقسامها في جامعة الملك خالد بعد
إعادة هيكلتها عام (١٤٢٩هـ)**

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١.	كلية العلوم للبنات بأبها	(٦)	كيمياء ، فيزياء ، رياضيات ، علوم الحياة ، علوم الحاسب ، نظم المعلومات .	أبها
٢.	كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي بأبها	(١٠)	إدارة الأعمال ، إدارة مالية ، المحاسبة ، الاقتصاد المنزلي ، التجارة الإلكترونية ، نظم المعلومات الإدارية ، تصميم الأزياء ، القانون ، التغذية وعلوم الأغذية.	أبها
٣.	كلية التربية للبنات بأبها	(٧)	رياض الأطفال ، الصحة النفسية ، التربية ، علم النفس ، المناهج وطرق التدريس ، تقنيات التعليم ، التربية الخاصة .	أبها
٤.	كلية الآداب للبنات بأبها	(٥)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الجغرافيا ، التاريخ .	أبها
٥.	كلية العلوم والآداب بخميس مشيط	(١٠)	الشريعة (التربية) ، اللغة الإنجليزية ، علوم الحاسب الآلي ، نظم المعلومات ، التصميم الداخلي ، العمارة والرسم الهندسي ، المختبرات الطبية ، التغذية وعلوم الأغذية ، العلاج الطبيعي ، الأشعة .	محافظة خميس مشيط

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
٦-	كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة	(٨)	الدراسات الإسلامية ، التربية ، اللغة العربية ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، علوم الحاسب ، نظم المعلومات .	محافظة سراة عبيدة
٧-	كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب	(١٠)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، إدارة الأعمال ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، علوم الحياة ، علوم الحاسب ، نظم المعلومات .	محافظة ظهران الجنوب
٨-	كلية العلوم والآداب بمحائل	(١٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الشريعة ، التربية ، اللغة الإنجليزية ، إدارة الأعمال ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، علوم الحياة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علوم الحاسب الآلي ، نظم المعلومات ، التصميم الداخلي ، التغذية وعلوم الأغذية ، المختبرات الطبية، الأشعة .	محافظة محائل
٩-	كلية التربية للبنات بالتماص	(٩)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، علوم الحياة ، علوم الحاسب الآلي ، اللغة الإنجليزية.	محافظة التماص
١٠-	كلية العلوم والآداب ببلقرن	(٨)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات، علوم الحاسب الآلي، إدارة الأعمال ، اللغة العربية .	محافظة بلقرن

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١١.	كلية الآداب والإدارة ببيشة	(٩)	الدراسات الإسلامية ، إدارة الأعمال ، محاسبة ، تجارة إلكترونية ، نظم المعلومات الإدارية ، الجغرافيا ، التاريخ ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية.	محافظة بيشة
١٢.	كلية العلوم والاقتصاد المنزلي ببيشة	(١٢)	الكيمياء ، الفيزياء ، الأحياء ، الرياضيات ، الاقتصاد المنزلي ، علوم الحاسب الآلي ، نظم المعلومات ، تصميم أزياء ، المختبرات الطبية ، الأشعة ، التغذية وعلوم الأغذية ، التصميم الداخلي .	محافظة بيشة
١٣.	كلية المجتمع للبنات بأبها	(٤)	العلوم الإدارية ، الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، العلوم الصحية ، العلوم الهندسية .	أبها

بعد إعادة الهيكلة أصبح هناك ثلاثة عشر كلية للبنات في مدن ، ومحافظات منطقة عسير ، وبها (١١٦) قسماً ، ومعظم هذه الأقسام تقدم تخصصات يحتاجها سوق العمل . وعملت الجامعة على استمرار الدراسة بهذه الكليات في التخصصات التي تقدمها ، ويتم التدرج في فتح بعض التخصصات الجديدة حسب الحاجة . وتوافر الإمكانات البشرية ، والمادية ، وأثناء إعادة الهيكلة تمت مراعاة جوانب عديدة ، لكي لا يكون هناك تأثير على دراسة الطالبات في هذه الكليات ، وتشمل الإجراءات الآتية : (١) الطالبات المقبولات على خطة وكالة كليات البنات القديمة يواصلن الدراسة على هذه الخطة التي تم قبولهن عليها ويتخرجن عليها . (٢) تم إيقاف الدراسة على خطة الوكالة الدراسية الجديدة التي لم يمض على تطبيقها سوى عام واحد ، وتم قبول الطالبات في العام الجامعي (١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ) على خطط جامعة الملك خالد التربوية بعد تطويرها ، وتحديثها . (٣) الطالبات اللاتي تم قبولهن على خطة الوكالة الدراسية الجديدة تم

معالجة وضعهن حتى يتم تحول دراستهن على الخطة القديمة ، أو على خطة جامعة الملك خالد . (٤) إيقاف القبول في برامج الدراسات العليا التي كانت تقدمها كليات البنات (ماجستير ، ودكتوراه) في بعض التخصصات للمحفوظات أكاديمية عديدة على هذه البرامج ، وتحويل هذه البرامج إلى البرامج المناظرة في كليات البنين بالجامعة من حيث الإشراف والمتابعة ، وفتح القبول للدراسات العليا للطالبات في برامج الماجستير التي تقدمها كليات الجامعة في ذلك الوقت ، وهي : الفقه وأصول الفقه في كلية الشريعة ، والمناهج وطرق التدريس العامة ، ومناهج وطرق تدريس العلوم ، والإدارة والإشراف التربوي ، والتوجيه والإرشاد النفسي في كلية التربية ، والتاريخ والجغرافيا في كلية العلوم الإنسانية ، والكيمياء والأحياء في كلية العلوم .

وفي سنة الإشراف العام على كليات البنات تم إنهاء عقد بعض أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء في كليات البنات ممن لم تثبت كفاءته ، أو من عليه ملحوظات أكاديمية من العميدات ، أو من الطالبات ، وعمل جدول زمني لإحلال أعضاء هيئة تدريس من العنصر النسائي بدلاً من العنصر الرجالي الذي انتهت علاقته بكليات البنات ، واستمر ذلك لبضع سنوات ، وتم تعيين بعض المعيدات السعوديات بكليات البنات في مختلف التخصصات ، وابتعث عدد منهن داخل وخارج المملكة ، وتم تعيين بعض أعضاء هيئة التدريس السعوديات ، وتدريب عدد من القيادات الأكاديمية في الكليات على الجودة والاعتماد الأكاديمي .

وفي جمادى الآخرة من عام (١٤٢٩هـ) صدر موافقة المقام السامي على إنشاء وكالة لكليات للبنات وتكليف أول وكيل لها ، وحلت هذه الوكالة محل الإدارة العامة للإشراف على الكليات ، وقمنا بتأسيس هذه الوكالة من البداية ، وتخصيص مقر لها في مبنى كلية المعلمين سابقاً بلعسان بين مدينتي أبها وخميس مشيط . وجرى تطوير هيكل الوكالة حتى شملت جميع الكليات النسائية والكليات الصحية للبنات ، ومدير إدارة الوكالة ، وإدارة الاتصالات ، ويرتبط بالوكالة أيضاً عمادة التطوير والجودة التي تم تأسيسها في ذلك الوقت ، وواصلت الوكالة العمل مع كليات البنات ، وتحسن وضعها بدرجة كبيرة أكاديمياً ، وإدارياً ، وتم افتتاح كلية مجتمع للبنات برجال المع في (١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ) والبدء بقسم الحاسب الآلي ، وفي عام (١٤٣٠ - ١٤٣١هـ) بدأت الدراسة في القسم الثاني (العلوم الإدارية . المحاسبة) . وافتتحت كلتيتن للبنات بمحاضرة خميس مشيط (كلية المجتمع للبنات ثلاثة أقسام ، وكلية العلوم والآداب ثلاثة أقسام أيضاً . وفي عام (١٣٠ - ١٤٣١هـ) تم نقل كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية) إلى

المبنى الجديد على طريق الملك عبدالله وأضيفت بعض المباني لبعض الكليات لتواكب الزيادة في قبول الطالبات . كما أعيدت هيكلة كليات العلوم الصحية للبنات وأرسلت إلى مجلس التعليم العالي لإقرارها .

توسعت الجامعة في قبول طالبات في بعض الأقسام الجديدة في بعض الكليات بعد إعادة الهيكلة مثل: قسم رياض الأطفال، وقسم علم النفس، وقسم علوم الحاسب، في كلية التربية للبنات بأبها، وأقسام علوم الحاسب ونظم المعلومات، واللغة الإنجليزية في كلية العلوم والآداب بخميس مشيط. وقسم علوم الحاسب الآلي في كليتي التربية للبنات في بيشة وسراة عبيدة. وقسم اللغة الإنجليزية في كليات التربية ببلقرن والنماص ومحاليل. وقسم علوم الحياة في كلية التربية بظهران الجنوب. وقسم المحاسبة في كليتي المجتمع بخميس مشيط ورجال ألمع. وقسم نظم المعلومات في كلية التربية بمحاليل، وكلية المجتمع بخميس مشيط. وقسم إدارة الأعمال في كلية المجتمع بخميس مشيط.

٤- كليات العلوم الصحية للبنات :

بعد صدور التوجيه السامي الكريم رقم (١١٠٣٢/م ب) وتاريخ (١٤٢٨/١٢/٢٢هـ) القاضي بإلحاق المعاهد والكليات الصحية للبنات التابعة لوزارة الصحة لوزارة التعليم العالي، وبناءً على ذلك تم عرض توزيع الكليات الصحية على الجامعات على مجلس التعليم العالي في جلسته التاسعة والأربعين المعقودة بتاريخ (١٤٢٩/٤/٢هـ) وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/٤٩/٢٣هـ) المتضمن إلحاق أربع كليات للعلوم الصحية للبنات لجامعة الملك خالد كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) : كليات العلوم الصحية للبنات بمنطقة عسير التي

تم إلحاقها بجامعة الملك خالد

م	الكلية	عدد الأقسام	أقسام	المقر
١-	كلية العلوم الصحية للبنات بأبها	٢	التمريض العام ، القبالة	أبها
٢-	كلية العلوم الصحية للبنات بمحاليل	٢	التمريض العام ، القبالة	محاليل
٣-	كلية العلوم الصحية للبنات بالنماص	٢	التمريض العام ، القبالة	النماص
٤-	كلية العلوم الصحية للبنات ببيشة	١	التمريض العام	بيشة

وبدأت الجامعة دراسة إعادة الهيكلة لهذه الكليات من خلال لجان كلفت بهذه المهمة ، ووافق مجلس الجامعة على الهيكلة المقترحة وعرضت توصية مجلس جامعة الملك خالد بهذا الخصوص على مجلس التعليم العالي وتمت الموافقة عليها كما في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) : كليات العلوم الصحية للبنات بجامعة الملك خالد بأبها

م	الكلية	عدد الأقسام	الأقسام	المقر
١.	كلية العلوم التطبيقية	(٩)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي، البصريات، التأهيل الطبي،	خميس مشيط
٢.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٢)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي، البصريات، العلاج الطبيعي، التأهيل الطبي، الأشعة، المختبرات الطبية .	محائل عسير
٣.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٢)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي، البصريات، العلاج الطبيعي، التأهيل الطبي، الأشعة، المختبرات الطبية.	النماص
٤.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٠)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي، البصريات، العلاج الطبيعي، التأهيل الطبي .	بيشة

٥. وكالة التطوير والجودة (١٤٣٢-١٤٣٥هـ): (١).

في (١٤٣٢/٦هـ) صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء وكالة التطوير والجودة وتعيين وكيل لها ، وتم البدء في إنشاء هذه الوكالة بمبنى الإدارة بالجامعة من البداية ، وتم تأسيس هذه الوكالة من الصفر، إذ لم يكن يوجد في بدايتها موظفين ، وإنما يوجد بها مكتب غير مكتمل ، وتم تأمين مكتب الوكيل ، ومكاتب الموظفين ، وتم نقل موظفين في الوكالة الناشئة ، وبناء هيكل تنظيمي لهذه الوكالة ، وعمل جدول أولويات للوكالة في بداية الأشهر الأولى من تأسيسها ، وشملت تطوير هيكل الوكالة ووحداتها وإداراتها. مثل: مدير إدارة الوكالة ، والاتصالات الإدارية ، وعمادة التطوير والجودة ، ومركز إعداد القادة الإداريين ، مركز الوثائق والمحفوظات ، وإدارة الدراسات والمعلومات ، وإدارة الخطة الاستراتيجية ، وتم دعمها بالموظفين ، وتطوير خططها ، واجتهدنا في نشر ثقافة التطوير والجودة ، والاعتماد الأكاديمي بين منسوبي الجامعة من أكاديميين وإداريين من خلال المعلومات والمنشورات ، والدورات ، والمحاضرات ، والاجتماعات مع مسؤولي الكليات ، وكانت مهمتنا الرئيسية التالية هي بناء وتطوير خطة استراتيجية للجامعة تشمل رؤية ، ورسالة ، وأهداف ، وقيم الجامعة وجرى تطوير أول خطة استراتيجية للجامعة من خلال توظيف الأساليب العلمية في بناء وتطوير الخطط الاستراتيجية ، والمهمة الأخرى التواصل مع هيئة التقويم والاعتماد الأكاديمي للتسجيل في الاعتماد لعدد من البرامج ، وتم ذلك ، وبدأت عدد من الكليات في إجراءات الاعتماد لبعض برامجها ، لكن ذلك توقف عندما أعفى مدير الجامعة الدكتور عبد الله الراشد ، وخلفه الدكتور عبد الرحمن الداود في إدارة الجامعة ، وتم إيقاف إجراءات الاعتماد الأكاديمي لهذه البرامج ، وركز المدير الجديد على الاعتماد المؤسسي الذي هو أسهل بكثير من اعتماد البرامج التي هي الأولى في تدريب قيادي الجامعة بمختلف مستوياتهم داخليا وخارجيا على بعض المهارات التي تحتاجها طبيعة العمل الأكاديمي والإداري ، وفي السنوات الثلاث الأولى من عمر وكالة التطوير والجودة تم تطوير واقتراح العديد من المبادرات والإنجازات . مثل: جوائز التميز ، ومركز القياس والتقويم ، وإنشاء عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين ، وإنجاز عدد من أدلة مشروع إنجاز وغيرها من الأنشطة التي يصعب حصرها في هذه الورقات المحدودة (٢) .

(١) بدأت الجودة في الجامعة بوحدة صغيرة ثم تطورت إلى إدارة وأخيراً أصبحت وكالة من وكالات الجامعة الرئيسية عام (١٤٣٢هـ) .

(٢) عاصرت وشاركت في التعليم العالي في عسير منذ نشأته عام (١٤٤١.١٣٩٦هـ/١٩٧٦.٢٠٢٠م) ، وهناك موظفون وأساتذة وأفراد كثيرون بذلوا ما في وسعهم في بناء الإدارات ، والعمادات ، والوكالات ، والوحدات ،